

الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج

2638 - الأرواح جنود مجنّدة أي جموع مجتمعة وأنواع مختلفة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال النووي تعارفها لأمر جعلها اﷻ تعالى عليه وقيل موافقة صفاتها التي خلقها اﷻ تعالى وتناسبها في شيمها وقيل لأنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق قسمه ألفه ومن ناب نافره وخالفه وقال الخطابي وغيره تآلفها هو ما خلقها اﷻ عليه من السعادة والشقاوة في المبتدأ وكانت الأرواح على قسمين متقابلين فإذا تلاقت الأجساد في الدنيا ائتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه فيميل الأخيار إلى الأخيار والأشرار إلى الأشرار